تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في "ضوء نظرية النو افذ المكسرة"

د. أيمن أحمد الكريمين*

تاريخ وصول البحث: 2024/6/23م تاريخ قبول البحث: 2024/9/17م

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة. وقد اعتمد الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (455) طالبًا وطالبة، حيث تم تطبيقها عبر البريد الإلكتروني الخاص بالطلبة بالجامعات الأردنية. ولغرض الدراسة تم تطوير أداة لقياس تأثير الفوضى الحضرية بواقع (24) فقرة. وأظهرت النتائج أن هناك تأثير لأبعاد الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات، أما على مستوى الاستجابة على الأبعاد الفرعية لأداة الدراسة، فقد جاءت جميعها بدرجة مرتفعة (النظام والقانون والعامل الاجتماعي والاقتصادي والتدهور البيئي)، باستثناء عامل ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي جاء بمستوى متوسط. كما أظهرت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية نحو مستوى تأثير أبعاد الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات باختلاف متغير (مكان الإقامة).

وبناء على النتائج، تم صياغة التوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الكلمات الدالة: الفوضى الحضرية، تعاطي المخدرات، نظرية النوافذ المكسرة.

* أستاذ مساعد، كلية الشرطة، قطر.

The Impact of Urban Chaos on Drug-Related Behaviors in Light of Broken Windows Theory

Abstract

The study aims to determine the impact of urban disorder on drug use behaviors in light of the Broken Windows Theory. The descriptive-analytical method using social survey techniques was employed, with the study sample consisted of 455 male and female students. It was conducted via the students' university email addresses in Jordan. For the purpose of the study, an instrument was developed to measure the impact of urban disorder, consisting of 24 items. The results showed that there is an impact of the dimensions of urban disorder on drug use behaviors. At the level of response to the sub-dimensions of the study instrument, all were at a high level (system and law, social and economic factors, and environmental degradation), except for the factor of weakened social ties and cohesion, which was at a medium level. The results also indicated that there are statistically significant differences in the level of impact of the dimensions of urban disorder on drug use behaviors depending on the variable of place of residence. The study concludes with recommendations related to the research topic.

Keywords: Urban Chaos, Drug Abuse, Broken Windows Theory

المقدمة:

لقد عرّف المشرع الأردني المادة المخدرة في المادة (2) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988، بأنها أي مادة طبيعية أو اصطناعية مدرجة في الملحق الخاص بالقانون. وتتراوح عقوبات تعاطي المخدرات أو حيازتها للاستخدام الشخصي بالسجن من شهر إلى ثلاث سنوات، إلى جانب غرامات تتراوح من 200 إلى 1000 دينار، بالنسبة للمجرمين لأول مرة، ولا يُسجل بحقهم أي قيد أمني. وفي حال تكرار التعاطي، فان العقوبة تكون مشددة، على النحو المبين في المادة (9) من ذات القانون[1].

ومع ذلك نجد أنّ هناك أشخاصًا يرتكبون هذه الجريمة ومنهم من يكرر ارتكابها، وهذا ما أشارت إليه التقارير الإحصائية الصادرة عن مديرية الأمن العام، إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة تعاطي المخدرات، خلال الأعوام الخمسة من (2018-2022)، حيث بلغت (75 ألفًا و130) جريمة حيازة وتعاطي المخدرات. هذه الإحصائيات تُشير إلى تصاعد جرائم المخدرات وتحديات مكافحتها في البلاد، وفي ذات السياق يجدر الذكر أن نسبة الاكتشاف في جرائم المخدرات في الأردن تصل إلى (99.49%)[2].

وتعد نظرية النوافذ المكسرة من النظريات المفسرة للجريمة والسلوك المنحرف، حيث يعود أصل النظرية إلى التجربة التي أجراها الباحث (Zimbardo,1969)، حيث تُركت سيارتان دون مراقبة بأبواب مفتوحة وبدون لوحات ترخيص. وتم وضع إحدى السيارات في أحد الأحياء المهمشة وسرعان ما تمت سرقتها وتخريبها، مما أدى إلى تدميرها بالكامل خلال ثلاثة أيام. واستغرق استهداف السيارة الأخرى، الموضوعة في منطقة راقية، وقتًا أطول، مما دفع زيمباردو إلى كسر إحدى نوافذها للتحريض على السلوك المدمر. وبعد ذلك، بدأ الأفراد في تخريب السيارة وسرقتها، مما أدى إلى تدميرها في نهاية المطاف.

وفي عام 1982، أجرى الباحثان (Wilson & Kelling) تجارب مماثلة في بيئات مختلفة[3]. حيث قام الباحثان بصياغة نظرية النافذة المكسورة التي تؤكد على تأثير البيئة على السلوك الإجرامي للأفراد. وفقًا لهذه النظرية، فوجود نافذة مكسورة في منطقة معينة، وتركها دون إصلاح، يشير إلى نقص الرعاية والرقابة، مما يؤدي إلى تأثير متسلسل لمزيد من النوافذ المكسورة وتصاعد مستويات الفوضى والجريمة والسلوكيات السلبية في المنطقة المجاورة. في النهاية، يفترض الباحثان أن النشاط الإجرامي الخطير هو تتويج لسلسلة من الأحداث، حيث يكون الاضطراب بمثابة مقدمة للجريمة، وبالتالي يشيرون إلى أن معالجة الاضطراب يمكن أن تساعد في تخفيف

الجرائم الجنائية الخطيرة [4]. وقد لاحظ الباحثان أن وجود علامات واضحة للاضطراب، مثل النوافذ المكسورة أو الكتابة على الجدران أو القمامة، يمكن أن يقوض الآليات غير الرسمية للسيطرة الاجتماعية داخل المجتمع، مما قد يؤدي إلى تدفق تجار المخدرات وتدهور المنطقة لاحقًا. وهذا بدوره قد يؤدي إلى ظهور أشكال أخرى من النشاط الإجرامي في المنطقة المجاورة [5].

تفترض النظرية وجود سلسلة متصلة تتميز بالفوضى. تنشأ هذه السلسلة من الفوضى الطفيفة في المجتمعات المحلية، وإذا تركت دون معالجة، فسوف تتصاعد من اضطرابات طفيفة إلى اضطرابات أكثر أهمية [6]. وفي هذا الجانب يُشير (Chappell, et al., 2010) إلى وجود علاقة بين فوضى الحي والخوف من الجريمة. وفقاً لنظرية النوافذ المكسورة ل ويلسون وكيلنج، تسبب الفوضى الجسدية والاجتماعية في خلق الخوف ودفع المواطنين للانسحاب إلى منازلهم. وهذا يؤدي إلى تفكك آليات التحكم الاجتماعي وقد يزيد من حدوث جرائم أكثر خطورة. ومن المهم التأكيد على أن الفوضى قد تؤثر على جودة الحياة، كما يؤكد وجود ارتباط بين الفوضى وجودة الحياة، حيث إن الفوضى الجسدية ترتبط سلبًا بجودة الحياة، ولكن تفقد الفوضى الاجتماعية أهميتها عند السيطرة على الفوضى الجسدية [7].

وفي هذا السياق تطرح عدة استفسارات حول التحقق من صحة وعقلانية النظرية ككل في سياق تعاطي المخدرات. وتشمل هذه الاستفسارات: هل الفوضى تثير الخوف؟ هل يساهم الخوف في انهيار الأعراف الاجتماعية (التماسك الاجتماعي)؟ وهل يؤدي هذا الانهيار بدوره إلى زيادة السلوك الإجرامي؟ هل النشاط الإجرامي يرفع مستويات الاضطراب في المجتمع؟ تتوقف الإجابات على هذه الاستفسارات على ما إذا كانت النظرية تفترض أن الاضطراب الجسدي أو الاجتماعي يلعب دورًا في السلوك الإجرامي [8].

ولذلك اختار الباحث الاستفادة من نظرية النوافذ المكسرة لتوضيح ظاهرة تعاطي المخدرات، معتبرًا إياها ذات طابع تفسيري شمولي، لكل من اتخاذ القرار بارتكاب جريمة تعاطي المخدرات أو الابتعاد عن الجريمة، أو اتخاذها كمهنة من خلال دراسة عناصر تأثير الفوضى الحضرية على سلوك تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطلبة في الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، وذلك من أجل تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تعاطي المخدرات في كل جانب من جوانب النظرية.

مُشْكِلة الدِّراسة:

لقد شهد معدل حدوث الجرائم المتعلقة بالمخدرات ارتفاعًا ملحوظًا في العقد الماضي، كما يتضح من نتائج المنتدى الاستراتيجي الأردني. ويُسلط التقرير الضوء على أن معدل انتشار جرائم حيازة وتعاطي المخدرات يفوق جرائم الاتجار بالمخدرات. عند النظر في معدل جرائم المخدرات لكل 10.000 فرد، فمن الواضح أن هذا الرقم قد شهد ارتفاعًا كبيرًا. وعلى وجه التحديد، كان هناك ارتفاع ملحوظ من (9) جرائم في عام 2013 إلى (16) جريمة في عام 2024، على أن تصل الذروة في عام 2020 عند (19) جريمة، قبل أن تنخفض إلى 16 جريمة في عام 2022[9].

تؤكد نتائج دراسة (Skogan, 2015) أن الفوضى مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بديناميات استقرار الأحياء وتغييرها، فهي تؤدي بشكل مستقل وبالتوازي مع الجريمة التقليدية دورًا في تقويض استقرار الأحياء الحضرية، وتقويض العمليات الطبيعية للرقابة الاجتماعية غير الرسمية، ورفض استقرار المجتمع، وتحفيز الخوف من الجريمة. وهذه النتائج تتماشى مع جوانب من حجة (Wilson & Kelling, 1982) حول "النوافذ المكسورة" بأن هناك أدلة مباشرة واستنتاجية على أنها تؤدي دورًا مستقلًا في توليد الجريمة التقليدية. وعلاوة على ذلك فإن الفوضى لها آثار على الضغط النفسي والصحة والسلوك العام، أدى العمل على معالجة هذه المخاوف إلى توسيع نطاق أبحاث الفوضى لتشمل الظروف والأحداث البعيدة عن العملية الجنائية [10].

لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات، في ضوء نظرية النوافذ المكسرّة بعدّها أحد النظريات المفسّرة للجريمة والسلوك المنحرف، وتتلخص مشكلة الدراسة في معرفة تأثير الفوضى الحضرية بأبعادها (التدهور البيئي، غياب القانون والنظام، والعامل "الاجتماعي والاقتصادي"، وضعف الروابط والتماسك الاجتماعي) على سلوكيات تعاطي المخدرات.

أسئلة الدراسة:

إنَّ الدِّراسة تسعى إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟ ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1.ما تأثير عامل التدهور البيئي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

2.ما تأثير غياب القانون والنظام على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

3.ما تأثير العامل "الاجتماعي والاقتصادي" على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

4.ما تأثير ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة والتي تعزى لخصائصهم الشخصية والدراسية؟

أهداف الدراسة:

إنّ الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو معرفة تأثير الفوضى الحضرية بأبعادها الأربعة (التدهور البيئي، غياب القانون والنظام، العامل الاجتماعي والاقتصادي، ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي)، على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة، ويتفرع عنها الهدفين التالين:

1.تعرُّف مستوى تأثير عوامل (التدهور البيئي، غياب القانون والنظام، "العامل الاجتماعي والاقتصادي"، ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي، على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة.

2.الكشف عن الفروق في إجابات الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، نحو مستوى تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة والتي تعزى لخصائصهم الشخصية والدراسية.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية العلمية والتطبيقية في جانبين هما:

1.الجانب النظري (العلمي): تكمن أهمية هذه الدراسة في استكشاف العلاقة بين نظرية النوافذ المكسورة وسلوك تعاطي المخدرات، وكيف يمكن للعوامل المرتبطة بالفوضى الحضرية أن تسهم في خلق ظروف مواتية لتعاطي المخدرات. كما تقدم الدراسة مساهمة جديدة في الأدبيات وتعزز فهم الآليات المؤدية لتعاطي المخدرات.

2.الجانب التطبيقي (العملي): يمكن تطبيق نتائج الدراسة على الأبحاث المستقبلية حول الجرائم المرتبطة بتعاطي المخدرات، مثل السرقة والانتحار. كما يمكن للمتخصصين الاستفادة من النتائج لتطوير برامج الوقاية وزيادة الوعي المجتمعي لتقليل خطر الوقوع كضحايا لهذه الجرائم، مما يساعد في حماية الأفراد من السلوكيات الخطيرة لمتعاطي المخدرات ومنعهم من أن يصبحوا أهدافًا للجريمة.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

الفوضى الحضرية: تشمل البيئات المتدهورة والمهملة التي تفتقر إلى الرعاية والصيانة وتسهم في زيادة معدلات تعاطي المخدرات والسلوكيات الإجرامية المرتبطة بها ويمكن أن تؤدي إلى تقليل الرقابة الاجتماعية[11]، ويعرّف الباحث الفوضى الحضرية إجرائيًا بالدرجة التي سيتم الحصول عليها من إجابات الطلبة عن الفقرات الدّالة على أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة والمكونة من (24) فقرة موزعة على أربعة عوامل رئيسة.

تعاطي المخدرات: حيازة أو استخدام المواد المخدرة أو المؤثرات العقلية دون وصفة طبية مشروعة [12]. ويعرفها الباحث إجرائيًّا بالدرجة التي سيتم الحصول عليها من إجابات الطلبة عن بنود الاستبانة المعدة لقياس تأثير أبعاد الفوضى الحضرية على تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المحطمة والمستخدمة في هذه الدراسة.

نظرية النو افذ المكسورة: نظرية أكاديمية اقترحها جيمس ويلسون وجورج كيلنج عام 1982، والتي استخدمت النوافذ المكسورة كرمز للفوضى داخل الأحياء، تربط نظريتهم الفوضى وعدم التحضر داخل المجتمع بالأحداث اللاحقة للجرائم الخطرة [13].

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة بمقياس الفوضى الحضرية بعناصره الأربعة (التدهور البيئي، غياب القانون والنظام، العامل الاجتماعي والاقتصادي، ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي)، وما يتمتع به من صدق وثبات.

الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

الحدود المكانية: طُبقت الدراسة على الطلبة في الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفترة بين 2024/04/02 - 2024/06/05.

الإطار النظري: نشأت نظرية النوافذ المكسورة وحظيت بقبول واسع النطاق في الثمانينيات والتسعينيات كرد فعل على حالات الجريمة والتخريب (Kramer, 2010, 2012). تحت مظلة مبادرة جودة الحياة، حيث تفترض نظرية النوافذ المكسورة وجود آلية اجتماعية ونفسية كعامل سببي، وهو أمر لا يمكن ملاحظته بسهولة. وهذا ما أكده كل من: (Boggess and Maskaly, 2014; Haney, 2007; O'Brien, Farrell, and. Welsh, 2019; Wilson and Kelling, 1982) ومع ذلك، فقد كانت الاختبارات التجريبية لهذه النظرية عديدة حيث تم تفعيل الجوانب غير المباشرة، ولكن يمكن ملاحظتها من الاضطراب الجسدي والاجتماعي (Kubrin, 2008; Taylor, 2018). كما لاحظت أدبيات نظرية النوافذ المكسورة مجموعه متنوعة من المظاهر السلوكية التي تعمل كعلامات على اضطراب الحي والفضاضة [14].

ووفقًا لنظرية النوافذ المكسورة، فإن الأماكن العامة المهملة التي تظهر عليها علامات الفوضى والانحلال من المرجّح أن تتصاعد إلى نشاط إجرامي أكثر خطورة إذا لم يتم التصدي لها على الفور[15]. وهذا ما ذهب إليه كل من:

(Boggess and Maskaly, 2014; Chauhan et al., 2011; O'Brien and Sampson, 2015; Sampson and Raudenbush, 1999; Skogan, 2015; Taylor, 2018; Williams, Burnap, and Sloan, 2017; Wilson and Kelling, 1982).

تفترض نظرية النوافذ المكسورة أن الاضطراب الاجتماعي والاضطراب الجسدي في الحي مترابطان ويساهمان في زيادة أخطار الإيذاء وفرص الجريمة. وقد تم دعم هذا المفهوم من خلال دراسات مختلفة أجراها باحثون مثل (Taylor, 2018; Valasik, Brault, and Martinez, 2018; Wilcox et al., 2004; Wilson and Kelling, 1982).

وقد بحثت العديد من الدراسات مؤشرات الاضطراب الاجتماعي والجسدي بما في ذلك شرب الخمر في الشوارع، وبيع المخدرات، والدعارة، والعنف، ونقص إنارة الشوارع، والبنية التحتية المهملة، والعلامات الواضحة على الاضمحلال الحضري، ومنها دراسة[16] (Culyba, et al., 2016; Gau and Pratt, 2008; Gau and Pratt, 2010; O'Brien, Farrell, and Welsh, 2019; O'Brien and Sampson, 2015; Sampson and Raudenbush, 1999, 2001, 2004; Taylor, 2018; Williams, Burnap, and Sloan, 2017; Yang, 2010).

وتُعد الاتجاهات النظرية ركن أساسي لربط الظواهر المراد دراستها بإطار علمي تستند عليه ومن النظريات المفسرة لموضوع الدراسة نظرية الاضطراب الحضري، التي اقترحها (Skogan, 1990)، التي تفترض أن الاضطراب الحضري يشمل الاضطرابات الجسدية والاجتماعية. حيث تشمل الاضطرابات الاجتماعية تجارب وتصورات داخل المجتمع، بما في ذلك مؤشرات مثل وجود أفراد مهمشين وشباب غير خاضعين للرقابة في الأماكن العامة، والاستهلاك العام للكحول، والتحرش بالنساء، والدعارة. ومن ناحية أخرى، تشمل الاضطرابات الجسدية علامات الإهمال والانحلال مثل المباني المتهالكة والقمامة والمركبات المهجورة. يقترح سكوجان أن الاضطراب الاجتماعي يتميز بسلسلة من الأحداث العرضية، في حين أن الاضطراب الجسدي يمثل حالة مستمرة داخل الحي [17].

وتُفسّر نظرية التعلم الاجتماعي (Aker's, 1985) أن السلوك المنحرف والجريمة يتم اكتسابهما من خلال التفاعلات الاجتماعية التي يتم فيها تعزيز الأفراد أو تأثرهم بسلوك الآخرين. يمكن أن يحدث هذا من خلال التكييف المباشر أو التقليد غير المباشر. تقترح النظرية أن السلوك يتم الحفاظ عليه من خلال جودة التعزيز المتاح للسلوكيات البديلة. إذا تم تعزيز السلوك المنحرف باستمرار ولم يتم تعزيز البدائل، فمن المرجح أن ينخرط الأفراد في أفعال منحرفة [18].

لقد أشار (Bandura, 1963)، في نظريته التعلم الاجتماعي أن الأفراد هم بطبيعتهم كائنات اجتماعية تتفاعل داخل المجموعات وتتأثر بسلوكيات الآخرين. ومن خلال ملاحظة هذه النماذج وتقليدها، ينخرط الأفراد في عمليات التعلم التي تتوسطها العوامل المعرفية. يؤكد باندورا على مفهوم التعلم غير المباشر، مما يشير إلى أن السلوكيات المتعلمة قد لا تظهر على الفور، بل تصبح مدمجة في البنية المعرفية للفرد قبل عرضها. ويتميز التعلم الاجتماعي بطبيعته السياقية، وتأثره بالبيئة الاجتماعية والعوامل الثقافية. إنها هادفة وموجهة نحو الهدف، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة. يسلط باندورا الضوء أيضًا على أهمية المناخ الداعم لتسهيل تغيير السلوك، فضلاً عن دور التعزيز البديل والعقاب في تشكيل السلوك بشكل غير مباشر من خلال الملاحظة [19].

تفترض نظرية الاضطراب الاجتماعي أن الزيادة في عدد السكان تعمل كمحفز لارتفاع معدلات الجريمة، لأنها تجتذب الأفراد لأغراض مختلفة مثل الاستيطان والتجارة والأنشطة الترفيهية. ويؤدي تدفق الأشخاص هذا إلى خلق بيئات مواتية للسلوك الإجرامي، تتسم بانعدام الإشراف وفرص ممارسة الأنشطة غير المشروعة. ونظرًا لتنوع الأفراد ضمن السكان، قد تشهد مناطق

معينة ارتفاعًا في النشاط الإجرامي بينما تظل مناطق أخرى غير متأثرة. وبالمثل، فإن نظرية الأماكن المنحرفة، المستمدة من منظور (Mayhew, 1851) البيئي للجريمة، تشير إلى أن بعض المواقع تظهر خصائص مميزة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالسلوك الإجرامي. وفي دراسة قام بها (Hayner, 1934) لأحد الأحياء في مدينة سياتل، الذي تميز بالفقر والبنايات الآيلة للسقوط والكحول وغير ذلك، حيث لاحظ استمرار وتيرة الانحراف في هذا المكان حتى بعد أن تركه معظم سكانه، وهذا ما يدفع إلى القول بوجود شيء يتميز به المكان وذا علاقة بالجريمة. لقد حدد (Stark,1987) خمس سمات رئيسية للمناطق الحضرية ذات معدلات الجنوح العالية، بما في ذلك الكثافة والفقر والاستخدام المختلط للأراضي وتدهور البنية التحتية وارتفاع معدلات دوران الموظفين[20].

مما سبق يرى الباحث أنّ النظريات السابقة: اللاتمدن (Skogan, 1990) ركّزت على الاضطراب الاجتماعي والمادي ، وبعضها ركّز على سلوك الجناة (Aker's, 1985; Bandura, 1963) في حين حاولت نظريات الاضطراب الاجتماعي والمنظور الأيكولوجي لمايهو (Mayhew, 1851) التركيز على أنواع الأحياء السكانية بدلًا من التركيز على أنواع السكان وخصائصهم، وهذا ما جاء في المحاولات التي قدمها كل من: (Hayner, 1934) و(Stark, 1987) الذي حاول إثبات أنّ الكثير من علماء الجريمة تجاهلوا سمات مهمة للجريمة والانحراف دون معرفة دور البيئة في ذلك. أمّا نظرية النوافذ المحطمة فقد ركزت على البيئة المحيطة بالأفراد وتأثيرها على سلوكهم الإجرامي. فهي نظرية بسيطة يمكن تطبيقها إذا اتبعت تقنين معين (أنموذج) قابل للتطبيق على أرض الواقع. كما أنها لا تحتاج إلى تكاليف باهظة لتطبيقها، وكذلك الأمر بالنسبة للجهد المبذول في تنفيذها، بالإضافة إلى أنه يمكن إدخالها في نظام سياسة العدالة الجنائية من خلال وضع إستراتيجيات يطبقها العاملون في مجال الضبط القضائي (الشرطة). واستكمالًا لما سبق - وبعد الاطلاع على عدد من الدراسات والأدبيّات السابقة - تبين تناول الباحثين للعلاقة بين الفوضى الحضرية واستخدام المخدرات تبعًا لمتغيرات مختلفة.

دراسة نبيل (2023)[21] بعنوان: "مساهمة عصابة الأحياء في جنوح الأحداث".

هدف الدراسة: فهم الدوافع التي تقف وراء انتشار ظاهرة العصابات وزيادة معدلات الجريمة بين الشباب في الأحياء السكنية؛ **منهج الدراسة**: المنهج الوصفي التحليلي، **أداة الدراسة**: تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، **عينة الدراسة**: بلغت عينة الدراسة (150)

حدثًا من الأحياء السكنية الجزائرية المتأثرة بنشاطات عصابات الأحياء؛ **نتائج الدراسة**: أظهرت نتائج الدراسة أن الأحياء السكنية في الجزائر تشهد نوعًا جديدًا من الجرائم التي تتسم بالرعب والخطورة العالية، وأن عصابات الأحياء تسببت في فساد واسع النطاق في الأحياء وأصبحت تشكل تهديدًا للمجتمع وخاصة الأحداث لسهولة استغلالهم.

دراسة بلقاسم، ووئام (2023) [22] **بعنوان: "عصابة الأحداث والنسيج العمراني".**

هدف الدراسة: كشف تصاعد حدة الحوادث وتشكيلها في عصابات في المناطق الحضرية الرئيسية؛ **منهج الدراسة**: المنهج الوصفي التحليلي، **أداة الدراسة**: تم استخدام الاستبيان والمقابلات كأدوات رئيسية لجمع البيانات من المشاركين، **عينة الدراسة**: بلغت عينة الدراسة (200) مشارك شملت سكان الأحياء الجديدة في المدن الكبرى الجزائرية وأفراد من عصابات الأحياء؛ **نتائج الدراسة**: وقد كان من أهم نتائج الدراسة هيمنة النسيج العمراني غير المنسجم وغير المنظم في الأحياء السكنية خصوصًا الأحياء الجديدة التي استقبلت سكان المناطق القصديرية المهجرين إليها، التي أسهمت في انتشار عصابات الأحياء وتجارة المخدرات.

دراسة (Stephenson., Heuvel, & Byard, 2023) [23] **بعنوان: "المحددات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لسوء استخدام المواد المخدرة – منظوروطني".**

" Socioeconomic and psychosocial determinants of substance misuse – a national perspective"

هدف الدراسة: فهم العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تؤثر على أنماط استخدام المخدرات في تطوير إستراتيجيات وحملات مناسبة للوقاية من خلال استكشاف أمثلة حالية وتاريخية على سوء استخدام المواد المخدرة؛ **منهج الدراسة**: منهج المراجعة التحليلية، **أداة الدراسة**: تحليل البيانات من مصادر متعددة، بما في ذلك الدراسات السابقة والإحصاءات الوطنية، **عينة الدراسة**: لم تحدد عددًا معينًا للعينة لأنها اعتمدت على تحليل البيانات الوطنية من مصادر متعددة في أستراليا؛ **نتائج الدراسة**: أظهرت نتائج الدراسة إلى أن انتشار المخدرات يعود إلى نقص التعليم والإدراك الخاطئ للمخاطر والوصمة الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك تسهم العوامل النفسية والاجتماعية في سوء استخدام المواد بين فئات معينة من السكان، كما أشارت الدراسة إلى التباين الجغرافي في استخدام المخدرات غير المشروعة، وفيما يتعلق بالتشريعات فإنها تطورت بشكل كبير استجابة للتطبيقات العلمية والتجارية المتزايدة، ولذلك

تكمن أهمية وجود تشريعات ضابطة خصوصًا في المواد الطبية المباعة للاستخدام الطبي والشخصي.

دراسة (Juan & Lin, 2022) [24] بعنوان: "العلاقة بين السرقات السكنية والبيئات الحضرية في مدينة تايبيه: نهج تعدين البيانات".

The relationship between residential burglaries and urban environments in Taipei City: a " "data mining approach

هدف الدراسة: تحليل العوامل البيئية التي تحيط بحالات الجريمة في تايبيه، مع التركيز على الفوضى البيئية والمناطق الحضرية؛ **منهج الدراسة**: تعدين البيانات، **أداة الدراسة**: تم استخدام بيانات من منصة الحكومة المفتوحة لتأكيد العوامل البيئية المحيطة لمدينة تايبيه وبيانات المباني لحالات السرقات، **عينة الدراسة**: لم تحدد عددًا معينًا للعينة لأنها اعتمدت على تحليل البيانات باستخدام نهج التعدين؛ **نتائج** الدراسة: تم تقسيم البيانات إلى مجموعات وقواعد ارتباط باستخدام تقنيات التجميع، حيث أظهرت النتائج أن المجموعة الأولى يجب أن تركز على تحسين رؤية المساحات الخالية والشوارع، بينما تحتاج المجموعة الثانية إلى تعزيز كفاءة لمراقبة الأفراد وحل مشكلة الزحام الناتج عن الأنشطة التجارية، أما المجموعة الثالثة يجب التخطيط والتصميم الشامل للشوارع الضيقة والمضاءة بشكل غير كاف. وفيما يتعلق بالاختلافات في الخصائص البيئية في تايبيه مقارنة بالمناطق الحضرية ذات الجريمة المتراكمة تستحق دراسة إضافية، ويمكن لنتائج الدراسة أن تكون نموذجًا لتصميم البيئة في التطوير الحضري المستقبلي.

دراسة بوصنوبرة؛ حواوسة (2021)[25] بعنوان: "دور التخطيط الحضري في الحد من الجريمة في المدن الجديدة".

هدف الدراسة: معرفة دور التخطيط الحضري في الحد من الجريمة في المدن الجديدة، من خلال إبراز الجوانب التي أهملت ولم تؤخذ في الاعتبار عند تصميم وتخطيط الأحياء السكنية، خصوصًا الخدمات الأساسية، ؛ **منهج الدراسة**: المنهج الوصفي التحليلي، **أداة الدراسة**: تم استخدام الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات من المشاركين، **عينة الدراسة**: بلغت (120) مشارك من سكان المدن الجديدة في الجزائر؛ **نتائج الدراسة**: أكدت الدراسة على أهمية توفير الخدمات الأساسية في الأحياء السكنية للحد من الجريمة، وأن التخطيط السيء للأحياء السكنية في المدن الجديدة يؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة حيث تسهل حركة المجرم فيها بكل

سهولة وحرية دون شعور رجال الأمن وسكان المنطقة، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين التصميم العمراني للأحياء السكنية ووقوع الجرائم.

دراسة الموسوي (2021)[26] بعنوان: "الأحداث وتعاطي المخدرات: أسباب ومعالجات دراسة ميدانية في دار إصلاح الأحداث في محافظة النجف الأشرف".

هدف الدراسة: تحليل تعاطي المخدرات بين الأحداث في دار إصلاح الأحداث في محافظة النجف الأشرف، وتقديم استراتيجيات لمعالجة هذه الظاهرة من خلال وسائل صحية ونفسية واجتماعية؛ **منهج الدراسة**: المنهج الوصفي التحليلي، **أداة الدراسة**: تم استخدام الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات من المشاركين، **عينة الدراسة**: بغت (100) حدث من دار الإصلاح في محافظة النجف؛ **نتائج الدراسة**: تعاطي المخدرات بين الأحداث يعود لعدة أسباب منها الظروف الاجتماعية الاقتصادية والتفكك الأسري، والضغوط النفسية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تعاطي المخدرات يؤثر سلبًا على النظام العام في المجتمع أحد الأسباب التي تدفع الحدث إلى الإدمان. وأيضًا عدم السيطرة على عمليات الاتجار بالمخدرات والتعاطي التي تفاقمت بعد عام 2003 لوجود قصور في تطبيق القوانين بفعالية.

دراسة (Ren., Zhao, & He, 2017) [27] بعنوان: "نظرية النو افذ المكسورة ومشاركة المواطنين في الوقاية من الجريمة".

"Broken Windows Theory and Citizen Engagement in Crime Prevention"

هدف الدراسة: تحليل تأثير نظرية النوافذ المكسورة في الوقاية من الجريمة من خلال فهم كيف يمكن للبيئات الحضرية المتدهورة أن تؤثر على معدلات الجريمة؛ **منهج الدراسة**: المنهج الكمي، **أداة الدراسة**: تم استخدام الاستبيانات لجمع البيانات من المشاركين، **عينة الدراسة**: بلغت عينة الدراسة (1500) مواطن في الولايات المتحدة الأمريكية؛ **نتائج الدراسة**: أظهرت النتائج أن البيئات الحضرية التي تعاني من تدهور في البنية التحتية وزيادة في مظاهر الفوضى ترتبط بزيادة معدلات الجريمة، وأن مشاركة المواطنين في جهود الوقاية من الجريمة تزداد في الأحياء التي تطبق فيها سياسات إصلاح النوافذ المكسورة، وأن الثقة في الشرطة تؤدي دورًا في تعزيز مشاركة المواطنين في الوقاية من الجريمة.

دراسة الطاهر (2016)[28] بعنوان: "إسهامات نظرية النو افذ المكسرة في تفسير الجريمة والانحراف".

هدف الدراسة: تحليل إسهامات نظرية النوافذ المكسرة في تفسير الجريمة والانحراف؛ **منهج الدراسة**: المنهج الوصفي التحليلي، **أداة الدراسة**: تم تحليل البيانات من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بنظرية النوافذ المكسرة، **عينة الدراسة**: لم تحدد حجمًا معينًا للعينة لأنها اعتمدت على مراجعة الأدبيات السابقة والدراسات السابقة؛ **نتائج الدراسة**: تنطلق نظرية النوافذ المكسرة من أطروحة أساسية أنه لا يمكن إرجاع الجريمة إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية وانما يجب إرجاعها إلى الفوضى التي تسود بعض المناطق الحضرية، وتعتمد النظرية على مفهوم اللاتمدن الذي يغذي الشعور بعدم الأمان بين الأفراد، مما يساهم في تحطيم العلاقات الاجتماعية بين الجيران، وأن حالة اللامبالاة والتسيب في بعض المناطق الحضرية بسبب عدم الاهتمام بها تؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية مما يجعلها بيئة مناسبة لارتكاب الجريمة.

دراسة (Sampson, & Raudenbush, 1999) [29] بعنوان: "الملاحظة الاجتماعية المنهجية للأماكن العامة: نظرة جديدة على الفوضى في الأحياء الحضرية".

"Systematic Social Observation of Public Spaces: A New Look at Disorder in Urban Neighborhoods"

هدف الدراسة: تحليل مصادر وعواقب الفوضى العامة في الأحياء الحضرية باستخدام منهج الملاحظة الاجتماعية المنهجية. تسعى الدراسة إلى فهم كيف تؤثر الفوضى الاجتماعية والفيزيائية على معدلات الجريمة، وكيف يمكن للكفاءة الجماعية بين السكان أن تساهم في تقليل الفوضى والجريمة في الأحياء الحضرية؛ **منهج الدراسة**: الملاحظة الاجتماعية المنهجية، **أداة الدراسة**: تم استخدام تصوير الفيديو والتقييم المنهجي لأكثر من (23,000) مقطع شارع في شيكاغو لبناء مقاييس موثقة للفوضى الاجتماعية والفيزيائية، **عينة الدراسة**: شملت الدراسة تحليل بيانات من 196 حيًا في شيكاغو، بالإضافة إلى بيانات التعداد، وسجلات الشرطة، واستطلاع مستقل لأكثر من (3500) مقيم؛ **نتائج الدراسة**: أظهرت النتائج أن الفوضى العامة في الأماكن الحضرية هي بناء بيئي قوي يمكن قياسه بشكل موثوق على مستوى الحي باستخدام الملاحظة، الخوف من العقوبة يلعب دورًا في منع الجريمة، كما أن الاندماج الاجتماعي يقلل من احتمال حدوث جرائم، وأن الفقر مرتبط بشكل قوي بالفوضى الاجتماعية.

دراسة (Eck & Weisburd,1995) [30] بعنوان: "أماكن الجريمة في نظرية الجريمة"

"Crime Places in Crime Theory"

هدف الدراسة: تحليل أهمية الأماكن في فهم الجريمة. تسعى الدراسة إلى تقديم نظرة شاملة حول كيف يمكن للتركيز على أماكن محددة، مثل زوايا الشوارع أو المباني، أن يكون أكثر فعالية في فهم ومنع الجريمة مقارنة بالتركيز على الأحياء بشكل عام؛ **منهج الدراسة:** مراجعة الأدبيات والنظريات المتعلقة بالجريمة، **أداة الدراسة:** تحليل الأدبيات والنظريات المتعلقة بالجريمة والأماكن؛ **نتائج الدراسة:** وقد أظهرت الدراسة أن التركيز على أماكن الجريمة، مثل زوايا الشوارع، المباني، أو أجزاء الشوارع، يمكن أن يكون أكثر فعالية من التركيز على الأحياء بشكل عام، كما أن تحسين البنية التحتية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على معدلات الجريمة. كما أشارت الدراسة إلى كيفية اختيار المجرمين لأهدافهم بناء على خصائص الأماكن.

دراسة (Wilson & Kelling, 1982) [31] بعنوان: "النو افذ المكسورة: الشرطة وسلامة الأحياء".

"Broken Windows: The Police and Neighborhood Safety"

هدف الدراسة: استكشاف العلاقة بين الفوضى الحضرية والجريمة، وكيف يمكن للشرطة أن تؤدي دورًا في تحسين سلامة الأحياء من خلال التركيز على الحفاظ على النظام العام ومعالجة المخالفات البسيطة قبل أن تتفاقم؛ **منهج الدراسة:** المنهج النظري، **أداة الدراسة:** تحليل الأدبيات والنظريات المتعلقة بالجريمة والفوضى الحضرية، **عينة الدراسة:** ملاحظات ميدانية وتجارب عملية للشرطة في الأحياء الحضرية المختلفة؛ **نتائج الدراسة:** أن الفوضى الحضرية تزيد من خوف السكان من الجريمة وتقلل من شعورهم بالأمان، وأكدت الدراسة على أهمية دور الشرطة في الحفاظ على النظام العام من خلال التعامل مع المخالفات البسيطة والفوضى لمنع الجرائم الكبرى، كما أشارت النتائج إلى أن الفوضى الظاهرة، مثل النوافذ المكسورة التي لا يتم إصلاحها، تؤدي إلى زيادة الجريمة لأنها تعطي انطباعًا بأن لا أحد يهتم أو يسيطر على المنطقة.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يجد الباحث أن دراسة نبيل؛ مصطفى (2023) ودراسة بلقاسم؛ وئام (2023). تركزان على العلاقة بين البيئة العمرانية وظاهرة الجريمة، وخاصة جرائم العصابات وترويج المخدرات، وأن البيئة العمرانية سواء كانت قديمة أو جديدة، لها دور في تشكيل السلوك الإجرامي وتطور العصابات، وهذا ما أكدته دراسة بوصنوبرة؛ حواوسة (2021)، في حين أكدت دراسة (Juan, & Lin, 2022) على أثر الفوضى البيئية في المناطق الحضرية، وهذا يتفق مع دراسة (Ren & He, 2017) أنّ حوادث الفوضى تؤثر بشكل كبير على الإدراكات للفوضى والخوف من الجريمة، ودراسة الطاهر (2016)

التي أشارت إلى أنّ الجريمة تعود إلى الفوضى في المناطق الحضرية. أما دراسة (Stephenson, et al, 2023) ودراسة الموسوي (2021) فقد أكدتا على تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في سلوك تعاطي المخدرات، وفيما يتعلق بغياب النظام والقانون فقد أشارت دراسة كل من (Stephenson, et al, 2023) ودراسة الموسوي (2021) ودراسة الطاهر (2016) إلى دور القصور في تطبيق التشريعات المتعلقة بسلوك التعاطي. ويرى الباحث أنّ الدراسة الحالية من الدراسات النادرة التي حاولت فهم تأثير الفوضى الحضرية بأبعادها الأربعة على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة.

منهجية الدراسة: تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على المنهج المسحي لتحقيق أهدافها، حيث تم استخدام هذا المنهج لتحليل تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة في المجتمع الأردني، بالاعتماد على البيانات التي تم استخلاصها من أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، والبالغ عددهم الإجمالي (346500) طالبًا وطالبة، ونظرًا للعدد الكبير للطلبة في الجامعات وتباعدهم المكاني، فقد تم التركيز في الدراسة الحالية على الطلبة في الجامعات الأردنية والذين لديهم الرغبة والوقت للإجابة عن أسئلة أداة الدراسة بطريقة إلكترونية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أجهزة الهواتف الذكية أو الحواسيب المتصلة بشبكة الإنترنت، ولتسهيل عملية التطبيق العملي لأداة الدراسة فقد تم تطبيقها عبر وسائل الاتصال الإلكتروني والبريد الإلكتروني الخاص بالطلبة بالجامعات، وتم نشر الرابط الخاص بأداة الدراسة على عدد من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا من قبل الطلبة في الجامعات الأردنية مثل "الواتس أب، والفيس بوك، ومنصة إكس". وبعد الانتهاء من عملية التطبيق التي استمرت لمدة (6) أسابيع تم استلام ردود (455) طالبًا وطالبة ومن مختلف الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. وبعد هذا العدد من الطلبة الذين أجابوا عن فقرات أداة الدراسة عينة ممثلة لمجتمع الدراسة؛ وذلك وفقًا لجدول المعاينة الإحصائية لكيرجسي ومورجان (Krejcie and Morgan, 1970) [32]. ويوضح الجدول (1) التوزيع النسبي للطلبة من أفراد عينة الدراسة وفق خصائصهم الشخصية والدراسية.

جدول (1)

توزيع المبحوثات من أفراد عينة الدراسة وفق خصائصهم الشخصية والدراسية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة (%)
الجنس	ذكر	206	45.27
	أنثى	249	54.73
	المجموع	455	100
نوع الكلية	علمية	197	43.30
	إنسانية	258	56.70
	المجموع	455	100
السنة الدراسية	أولى	134	29.45
	ثانية	96	21.10
	ثالثة	74	16.26
	رابعة فأكثر	151	33.19
	المجموع	455	100
مكان الإقامة	مدينة	216	47.47
	قرية	136	29.89
	بادية	49	10.77
	مخيم	54	11.87
	المجموع	455	100

أداة الدراسة: ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد الاستبانة لجمع بيانات الدراسة والذي تم تصميمها وتطويرها بالاعتماد على خبرة الباحث وعلى عدد من الدراسات السابقة وذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تضمنت أداة الدراسة بصورتها الأولية الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول: ويتضمن المتغيرات الخاصة بخصائص أفراد عينة الدراسة.

الجزء الثاني: وتضمن (24) فقرة خصصت لقياس الأبعاد المرتبطة بتأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة في المجتمع الأردني.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولًا: صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق المحتوى "الظاهري" خلال مراحل تطوير الأداة ووضعها بصورتها النهائية، حيث تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من تخصصات علم الاجتماع وعلم النفس والقياس والتقويم، وذلك لإبداء آرائهم حول قدرة الفقرات على القياس، وكذلك مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، والتأكد من مناسبة التدريج على إجابة الفقرات. وعلى ضوء اتفاق آراء المحكمين تم إجراء تعديل على صياغة عدد من الفقرات، والتي تم موافقة 80 % من المحكمين على تعديلها. وبذلك تضمنت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (24) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تمت عملية التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وذلك بحساب معامل الارتباط التوافقي Person Correlation بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي له. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للعامل الأول "التدهور البيئي" بين (0.55-0.84) وللعامل الثاني "غياب النظام والقانون" بين (0.60-0.88)، وللعامل الثالث "الاجتماعي والاقتصادي" بين (0.62-0.79)، وللعامل الرابع "ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي" بين (0.49-0.61).

ثانياً: ثبات أداة الدراسة

تم إجراء عملية التحقق من ثبات أداة الدراسة وذلك باستخدام معامل كرونباخ الفا Cronbach Alpha للتحقق من الثبات الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وجاءت قيم معاملات الثبات للعوامل كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2) قيم معاملات الثبات كرونباخ الفا Cronbach Alpha للعوامل الدافعة لالتقاط الصوروومقاطع الفيديو عبر أجهزة الهو اتف الذكية في المو اقف الحياتية

رقم العامل	العوامل	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
1	التدهور البيئي	6	.8740
2	غياب النظام والقانون	6	.8560
3	العامل الاجتماعي والاقتصادي	6	.8260
4	ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي	6	.8180
-	المستوى الكلي لتأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات	24	.9210

يتضح من قيم معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha في الجداول (2) تمتع العوامل بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للعوامل ككل (0.921) وبلغت قيمة الاختبار للعامل الأول (0.874) وللعامل الثاني (0.856)، وللعامل الثالث (0.826) وللعامل الرابع والأخير (0.818).

وبناءً على اختبارات الصدق والثبات لأداة الدراسة فقد تم اعتماد الفقرات الدالة على أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة والمكونة من (24) فقرة، موزعة على (4) عوامل رئيسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة: ما تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النو افذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟ وللإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة وللتعرف على مستوى تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة؛ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد أداة الدراسة، والجدول (3) يوضح هذه النتائج.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو مستوى تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النو افذ المكسرة

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	التدهور البيئي	3.736	0.80	3	مرتفع
2	غياب النظام والقانون	3.928	0.76	1	مرتفع
3	العامل الاجتماعي والاقتصادي	3.760	0.65	2	مرتفع
4	ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي	3.675	0.78	4	متوسط
-	المستوى الكلي لتأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات	3.775	0.56	-	مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (3) أن المستوى العام لتأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة قد جاءت بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (3.775)، بانحراف معياري (0.56)، أما على مستوى الاستجابة على الأبعاد الفرعية لأداة الدراسة، فيظهر أن عامل النظام والقانون قد حققت الترتيب الأول من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (3.928) بانحراف معياري (0.76) وبمستوى مرتفع، وجاء في الترتيب الثاني عامل العامل الاجتماعي والاقتصادي وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا العامل (3.760) بانحراف معياري (0.80) وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الثالث عامل التدهور البيئي وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا العامل (3.736) بانحراف معياري (0.80) وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الرابع والأخير عامل ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا العامل (3.675) بانحراف معياري (0.78) وبمستوى متوسط.

تتفق النتائج التي تم التوصل إليها مع ما جاء في دراسة [21، 22، 24، 25] فيما يتعلق بالعلاقة بين البيئة العمرانية وظاهرة تعاطي المخدرات في المناطق الحضرية وتشكيل السلوك الإجرامي، ويتفق ذلك أيضًا مع دراسة [27، 28] على أثر الفوضى البيئية في المناطق الحضرية في ارتكاب الجريمة والخوف منها، كما تتفق النتائج مع دراسة [30، 31] فيما يتعلق بوجود علاقة إيجابية بين تحسين البنية التحتية وارتكاب جريمة تعاطي المخدرات. وفي ذات السياق تتفق النتائج مع دراسة [23] في دور العامل الاجتماعي في سوء استخدام المواد المخدرة بين فئات السكان. وفيما يتعلق بالعامل

الاقتصادي فإن الدراسة تتفق مع ما جاء في نتائج دراسة [26] في اعتباره أحد الأسباب التي تدفع إلى ارتكاب جريمة تعاطي المخدرات. أما الدراسات التي تتفق مع الدراسة في عامل ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي فنجد أن دراسة [26، 28، 29] حيث أشارت جميعها إلى أن ذلك أحد العوامل التي تساهم في دفع الفرد إلى ارتكاب جريمة تعاطي المخدرات نتيجة الإهمال واللامبالاة والتسيب وعدم الاهتمام. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة [23، 26، 28] في قصور بعض التشريعات المتعلقة بالعقوبة على التعاطي أو المواد الطبية التي تدخل ضمن المواد المخدرة ودورها في ارتكاب جريمة المخدرات، وكذلك غياب الأمن والحراسة في المناطق التي تعتبر بؤر ساخنة تساهم بشكل واضح في ارتكاب جريمة المخدرات. ويمكن تفسير نتائج الدراسة مع ما أشارت إليه نظرية "الاضطراب الحضري":(Skogan, 1990)، في أن الاضطرابات بشقيها الاجتماعي والجسدي تدفع الأفراد إلى ارتكاب جرائم ومنها تعاطي المخدرات. بالإضافة إلى نظرية الأماكن المنحرفة "المنظور الأيكولوجي" (Mayhew, 1851) الذي ركّز على أنواع الأحياء السكانية، ودورها في خلق بيئة الجريمة، وهذا ما جاء في المحاولات التي قدمها كل من: (Hayner, 1934) و(Stark, 1987) الذين حاولا إثبات دور البيئة في الجريمة والانحراف.

تؤكد هذه النتائج ما يراه الباحث في أن جريمة تعاطي المخدرات الناتجة عن الفوضى الحضرية بعناصرها (التدهور البيئي، غياب النظام والقان، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، وأخيرًا ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي) تصبح جذابة للفرد حينما يقتنع الفرد بأن تلك الظروف مناسبة ومواتية لارتكاب جريمة تعاطي المخدرات، فالتعاطي لأول مرة في القانون لا يعتبر جريمة ولا يسجل قيدًا جرميًا وهنا تكمن الخطورة في التعاطي بحيث تبقى محاولات المتعاطي متعددة إلى حين أن يتم ضبطه، فتعتبر المرة الأولى كونه متعاطي، وهذا ما يدفع البعض إلى التعاطي متمسكًا بتلك الميزة في القانون، ومن جهة أخرى فإن غياب النظام والأمن في بعض المناطق يدفع بعض الجناة إلى اتخاذها وكرًا وملاذًا آمنًا للتعاطي كونها أماكن مهجورة وليس عليها رقابة أمنية. ولذلك جاء عامل "غياب النظام والقانون" في المرتبة الأولى، وفي ذات السياق فإن العوامل "الاجتماعية والاقتصادية"، التي جاءت في المرتبة الثانية، و"التدهور البيئي"، في المرتبة الثالثة، وأخيرًا؛ في المرتبة الرابعة جاء عامل "ضعف التماسك الاجتماعي"، لا تقل أهميتها كعوامل تساهم في سلوك تعاطي المخدرات.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالأسئلة الفرعية للسؤال الأول:

وفيما يلي عرض لنتائج إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أبعاد أداة الدراسة

1.ما تأثير عامل التدهور البيئي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟ للكشف عن مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات البعد المتعلق بقياس تأثير عامل التدهور البيئي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابة أفراد عينة الدراسة نحو فقرات تأثير عامل التدهور البيئي كأحد أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة والجدول (4) يوضح النتائج.

الجدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو مستوى تأثير التدهور البيئي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
1	يشجع وجود المباني والبيوت المهجورة في الأحياء السكنية ضمن البيئة الحضرية في ارتكاب سلوك تعاطي المخدرات	4.125	0.89	1	مرتفع
3	أرى أن الساحات المفتوحة ضمن البيئة الحضرية والتي نفتقر للحراسة والمراقبة هي أكثر عرضة لتواجد مروجي المخدرات	3.805	1.04	2	مرتفع
6	يؤدي عدم الاهتمام بتنظيم المناطق العشوائية في البيئة الحضرية إلى زيادة سلوكيات تعاطي المخدرات	3.750	1.17	3	مرتفع
4	يرتبط إهمال الصيانة والإدامة للمرافق العامة في البيئة الحضرية بزيادة سلوكيات تعاطي المخدرات	3.616	1.11	4	متوسط
2	تشجع البيئة المتدهورة ذات الشوارع غير النظيفة والأرصفة المهملة في زيادة سلوكيات ارتكاب جرائم المخدرات وترويجها	3.584	1.14	5	متوسط
5	تشجع البنية التحتية المتردية في البيئة الحضرية على انتشار سلوكيات تعاطي المخدرات	3.537	1.11	6	متوسط
-	**المستوى العام لعامل التدهور البيئي**	**3.736**	**0.80**	-	مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (4) أن المستوى العام لتأثير عامل التدهور البيئي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي عام (3.736)، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لتأثير عامل التدهور البيئي كأحد أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة، أما على مستوى الفقرات فقد حققت (3) فقرات على

مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (4.125- 3.750) وقد تبين من النتائج أن من أهم تأثيرات عامل التدهور البيئي على سلوكيات تعاطي المخدرات في البيئة الحضرية تتمثل في الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يشجع وجود المباني والبيوت المهجورة في الأحياء السكنية ضمن البيئة الحضرية في ارتكاب سلوك تعاطي المخدرات"، والفقرة رقم (6) والتي تنص على "يؤدي عدم الاهتمام بتنظيم المناطق العشوائية في البيئة الحضرية إلى زيادة سلوكيات تعاطي المخدرات" أما الفقرات التي حققت مستوى "متوسط" فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (3.616- 3.537) والتي كان من أهمها الفقرة رقم (4) والتي تنص على "يرتبط إهمال الصيانة والإدامة للمرافق العامة في البيئة الحضرية بزيادة سلوكيات تعاطي المخدرات" والفقرة رقم (2) والتي تنص "تشجع البيئة المتدهورة ذات الشوارع غير النظيفة والأرصفة المهملة في زيادة سلوكيات ارتكاب جرائم المخدرات وترويجها"، وأخيراً الفقرة رقم (5) والتي تنص على "تشجع البنية التحتية المتردية في البيئة الحضرية على انتشار سلوكيات تعاطي المخدرات". ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في إجابات عينة الدراسة على فقرات هذا البعد، حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية بين (1.17 – 0.89) مما يشير إلى وجود اتساق عام في مستوى الإجابة نحو الفقرات.

تتفق النتائج مع دراسة [22، 24، 25] فيما يتعلق بالعلاقة بين البيئة العمرانية وظاهرة تعاطي المخدرات، ويتفق ذلك أيضًا مع دراسة [27، 28] على أثر الفوضى البيئية في ارتكاب جريمة تعاطي المخدرات، كما تتفق النتائج مع دراسة [30، 31] فيما يتعلق بالعلاقة بين إهمال البنية التحتية وارتكاب جريمة تعاطي المخدرات. ويعزى ذلك إلى أن البيئة المحيطة بالأفراد تؤثر على سلوكهم، وأن الفوضى والإهمال في البيئة تزيد من احتمالية ارتكاب سلوك تعاطي المخدرات، إضافة إلى أن البيئة المهجورة ترتبط بالإحساس بعدم الأمان والانعزال، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن البيئة لها دور في تشكيل سلوك الأفراد، فالتعاطي في مكان معين، قد يؤدي ذلك إلى تقليد هذا السلوك، كما أن الأفراد يتأثرون بما يرونه من حولهم، ويمكن تفسير نتائج الدراسة مع ما أشارت إليه نظريتي التعلم الاجتماعي لأكرز (Aker's, 1985) و ألبرت باندورا (Bandura, 1963)، في أن الجريمة ولسلوك المنحرف يتم اكتسابهما من خلال التفاعلات الاجتماعية التي تؤثر في سلوك الآخرين من خلال التكيف المباشر أو التقليد غير المباشر. وتؤكد هذه النتائج فيما يراه الباحث بأن البيئة المهجورة تعكس سلوكيات سلبية. تعزز

من التفاقم الاجتماعي بحيث يتفاعل السلوك السلبي مع الظروف السيئة ليؤدي إلى مزيد من السلوكيات الضارة بالفرد والمجتمع.

2.ما تأثير غياب القانون والنظام على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟ للكشف عن مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات البعد المتعلق بقياس تأثير غياب القانون والنظام على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابة أفراد عينة الدراسة نحو فقرات تأثير عامل التدهور البيئي كأحد أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة. والجدول (5) يوضح النتائج.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو مستوى تأثير غياب النظام والقانون على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
11	يؤدي عدم اتخاذ إجراءات مشددة ضد أعمال التخريب وإثارة الفوضى في البيئة الحضرية على زيادة انتشار سلوكيات تعاطي المخدرات	4.162	0.88	1	مرتفع
8	يشجع غياب التواجد الأمني في الأحياء المكتظة بالسكان في البيئة الحضرية في انتشار سلوكيات تعاطي المخدرات وترويجها	4.052	0.95	2	مرتفع
9	يؤدي التهاون في تطبيق القانون بحق أصحاب السوابق ومتمرسي الجريمة في البيئة الحضرية في انتشار سلوكيات تعاطي المخدرات وترويجها	3.965	0.87	3	مرتفع
12	تشجع الأحياء الفقيرة التي تفتقر لعناصر الأمن والمراقبة على زيادة حجم أعمال ترويج المخدرات واتساع نطاقها	3.864	1.05	4	مرتفع
7	يرتبط زيادة سلوكيات تعاطي المخدرات بضعف التعاون بين المواطن ورجال الأمن في البيئة الحضرية	3.773	0.90	5	مرتفع
10	يشجع تجاهل المخالفات البسيطة التي يرتكبها السكان بشكل متكرر في البيئة الحضرية على انتشار الجرائم الكبيرة بما فيها جرائم المخدرات	3.751	1.11	6	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
-	المستوى العام لعامل غياب النظام والقانون	3.928	0.76		مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (5) أن المستوى العام لتأثير عامل غياب القانون والنظام على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي عام (3.928)، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لتأثير عامل غياب القانون والنظام كأحد أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة، أما على مستوى الفقرات فقد حققت جميع الفقرات على مستوى إجابة مرتفعة، تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (4.162-3.751)، وقد تبين من النتائج أن من أهم تأثيرات عامل غياب القانون والنظام على سلوكيات تعاطي المخدرات في البيئة الحضرية تتمثل في الفقرة رقم (11) والتي تنص على "يؤدي عدم اتخاذ إجراءات مشددة ضد أعمال التخريب وإثارة الفوضى في البيئة الحضرية على زيادة انتشار سلوكيات تعاطي المخدرات "، والفقرة رقم (8) والتي تنص على "يشجع غياب التواجد الأمني في الأحياء المكتظة بالسكان في البيئة الحضرية في انتشار سلوكيات تعاطي المخدرات وترويجها" والفقرة رقم (9) والتي تنص على "يؤدي التهاون في تطبيق القانون بحق أصحاب السوابق ومتمرسي الجريمة في البيئة الحضرية في انتشار سلوكيات تعاطي المخدرات وترويجها".

ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في إجابات عينة الدراسة على فقرات هذا البعد، حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية بين (1.11 – 0.88) مما يشير إلى وجود اتساق عام في مستوى الإجابة نحو الفقرات.

تتفق النتائج مع دراسة[23، 26، 28] في قصور بعض التشريعات القانونية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن العقوبة ليست رادعة بحق الأفراد الذين ارتكبوا تعاطي المخدرات للمرة الأولى، وكذلك لا يوجد عقوبات رادعة بحق الأفراد الذين يقوموا بالتخريب أو الأشخاص الذين يتركون بيوتهم وسياراتهم دون إصلاح، بالإضافة إلى ذلك فإن غياب التواجد الأمني عن مناطق معينة قد تكون مهجورة ومهملة يجعلها أماكن مُفضّلة لارتكاب سلوك تعاطي المخدرات، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن البيئة المهجورة يمكن أن تعزز من الشعور باليأس وعدم الرغبة في الالتزام بالقوانين.

3.ما تأثير العامل الاجتماعي والاقتصادي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النو افذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟ للكشف عن مستوى استجابات أفراد عينة

الدراسة نحو فقرات البعد المتعلق بقياس تأثير العامل الاجتماعي والاقتصادي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابة أفراد عينة الدراسة نحو فقرات تأثير عامل التدهور البيئي كأحد أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة. والجدول (6) يوضح النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو مستوى تأثير العامل الاجتماعي والاقتصادي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النو افذ المكسرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
14	يسهم الفقر والتباين في الفرص والمكتسبات الاقتصادية للسكان في البيئات الحضرية في تعزيز سلوكيات تعاطي المخدرات	4.265	0.98	1	مرتفع
17	يعزز التفاوت الاقتصادي الكبير بين السكان من ذوي المؤهلات المتساوية في البيئة الحضرية في سلوكيات تعاطي المخدرات	3.902	1.05	2	مرتفع
16	يؤدي نقص توفر فرص التعليم والعمل للسكان في الأحياء الفقيرة في البيئة الحضرية في تعزيز سلوكيات تعاطي المخدرات	3.741	0.91	3	مرتفع
13	يؤدي شعور السكان في البيئات الحضرية بالتهميش الاجتماعي والاقتصادي في الانخراط في سلوكيات تعاطي المخدرات	3.677	1.10	4	متوسط
15	يسهم التهميش الاجتماعي للأقليات في البيئات الحضرية إلى تنامي سلوكيات تعاطي المخدرات	3.550	0.95	5	متوسط
18	يؤدي ضعف الدعم الاجتماعي والاقتصادي للفقراء من كبار السن والنساء في الأسرة المفككة في البيئة الحضرية في سلوكيات تعاطي المخدرات	3.405	1.21	6	متوسط
-	**المستوى العام لعامل التفاوت الاجتماعي والاقتصادي**	**3.760**	**0.65**	-	مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (6) أن المستوى العام لتأثير عامل التفاوت الاجتماعي والاقتصادي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي عام (3.760)، وتعكس هذه النتيجة مستوى مرتفع لتأثير عامل التفاوت الاجتماعي والاقتصادي كأحد أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي

المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة، أما على مستوى الفقرات فقد حققت (3) فقرات على مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (4.265 - 3.741) وقد تبين من النتائج أن من أهم تأثيرات عامل التفاوت الاجتماعي والاقتصادي على سلوكيات تعاطي المخدرات في البيئة الحضرية تتمثل في الفقرة رقم (14) والتي تنص على "يسهم الفقر والتباين في الفرص والمكتسبات الاقتصادية للسكان في البيئات الحضرية في تعزيز سلوكيات تعاطي المخدرات"، والفقرة رقم (17) والتي تنص على" يعزز التفاوت الاقتصادي الكبير بين السكان من ذوي المؤهلات المتساوية في البيئة الحضرية في سلوكيات تعاطي المخدرات " أما الفقرات فقد حققت مستوى "متوسط" فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (3.677- 3.405) والتي كان من أهمها الفقرة رقم (13) والتي تنص على "يؤدي شعور السكان في البيئات الحضرية بالتهميش الاجتماعي والاقتصادي في الانخراط في سلوكيات تعاطي المخدرات " والفقرة رقم (15) والتي تنص "يسهم التهميش الاجتماعي للأقليات في البيئات الحضرية إلى تنامي سلوكيات تعاطي المخدرات "، وأخيراً الفقرة رقم (18) والتي تنص على" يؤدي ضعف الدعم الاجتماعي والاقتصادي للفقراء من كبار السن والنساء في الأسرة المفككة في البيئة الحضرية في سلوكيات تعاطي المخدرات". ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في إجابات عينة الدراسة على فقرات هذا البعد، حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية بين (1.21 – 0.91) مما يشير إلى وجود اتساق عام في مستوى الإجابة نحو الفقرات.

تتفق النتائج مع دراسة[23، 26] في دور العامل الاجتماعي والاقتصادي في اعتبارهما أحد الأسباب التي تدفع إلى ارتكاب جريمة تعاطي المخدرات، ويعزى ذلك إلى أن الأفراد الذين يعيشون في ظروف اقتصادية صعبة قد يكونوا أكثر عرضة للتعاطي مع المخدرات، إضافة إلى عدم وجود فرص عمل قد يدفع ببعض الأفراد بالبحث عن مخرجات أخرى مثل المخدرات، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى التفكك الأسري، حيث تلعب العائلة دورًا مهما في توجيه سلوكيات الأفراد فكلما زاد التفكك الأسري يزيد من احتمالية تعاطي المخدرات، وأيضًا مرافقة أصدقاء السوء يشجع على السلوكيات الضارة يمكن أن يؤثر على تعاطي المخدرات.

4.ما تأثير ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة؟ للكشف عن مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة نحو فقرات البعد المتعلق بقياس تأثير العامل الاجتماعي والاقتصادي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ، تم حساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابة أفراد عينة الدراسة نحو فقرات تأثير عامل التدهور البيئي كأحد أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة. والجدول (7) يوضح النتائج.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات عينة الدراسة نحو مستوى تأثير عامل ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى العام
22	تسهم ضعف الروابط الأسرية بين الآباء والأبناء في الأسرة في البيئة الحضرية في تعزيز سلوكيات تعاطي المخدرات	3.886	0.97	1	مرتفع
20	تشجع البيئات المفككة اجتماعيًا السكان في المناطق الحضرية في انتشار سلوكيات تعاطي المخدرات	3.721	1.04	2	مرتفع
21	يؤدي نقص الدعم الاجتماعي للشباب من الجنسين في البيئات الحضرية في تعزيز سلوكيات تعاطي المخدرات	3.706	0.95	3	مرتفع
23	تسهم ضعف العلاقات والتعاون بين الجيران في الأحياء السكانية في البيئات الحضرية في تعزيز سلوكيات تعاطي المخدرات	3.629	1.15	4	متوسط
19	يؤدي ضعف التماسك والروابط الاجتماعية للسكان في البيئة الحضرية في تنامي سلوكيات تعاطي المخدرات	3.615	0.99	5	متوسط
24	يسهم ضعف التضامن والمشاركة في الأعمال ذات المصلحة العامة في البيئة الحضرية في تعزيز سلوكيات تعاطي المخدرات	3.495	1.22	6	متوسط
-	**المستوى العام لعامل ضعف الروابط الاجتماعية**	3.675	0.78		متوسط

يتضح من النتائج في الجدول (7) أن المستوى العام لتأثير عامل ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة جاء متوسطاً، بمتوسط حسابي عام (3.675)، وتعكس هذه النتيجة مستوى متوسط لتأثير عامل ضعف الروابط الاجتماعية كأحد أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة من وجهة نظر عينة الدراسة، أما على مستوى الفقرات فقد حققت (3) فقرات على مستوى إجابة "مرتفعة" تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (3.886- 3.706) وقد تبين من النتائج أن من أهم تأثيرات عامل ضعف الروابط

الاجتماعية على سلوكيات تعاطي المخدرات في البيئة الحضرية تتمثل في الفقرة رقم (22) والتي تنص على " تسهم ضعف الروابط الأسرية بين الآباء والأبناء في الأسرة في البيئة الحضرية في تعزيز سلوكيات تعاطي المخدرات "، والفقرة رقم (20) والتي تنص على " تشجع البيئات المفككة اجتماعيًا السكان في المناطق الحضرية في انتشار سلوكيات تعاطي المخدرات " أما الفقرات فقد حققت مستوى "متوسط" فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لها بين (3.629- 3.495) والتي كان من أهمها رقم (23) والتي تنص على " تسهم ضعف العلاقات والتعاون بين الجيران في الأحياء السكانية في البيئات الحضرية في تعزيز سلوكيات تعاطي المخدرات " والفقرة رقم (19) والتي تنص " يؤدي ضعف التماسك والروابط الاجتماعية للسكان في البيئة الحضرية في تنامي سلوكيات تعاطي المخدرات "، وأخيراً الفقرة رقم (24) والتي تنص على " يسهم ضعف التضامن والمشاركة في الأعمال ذات المصلحة العامة في البيئة الحضرية في تعزيز سلوكيات تعاطي المخدرات ". ويتضح من النتائج أن هناك اتساق عام في إجابات عينة الدراسة على فقرات هذا البعد، حيث انحصرت قيم الانحرافات المعيارية بين (1.22 – 0.95) مما يشير إلى وجود اتساق عام في مستوى الإجابة نحو الفقرات.

تتفق النتائج مع دراسة [26، 28، 29] حيث أشارت جميعها إلى أن ذلك أحد العوامل التي تساهم في دفع الفرد إلى ارتكاب جريمة تعاطي المخدرات نتيجة الإهمال واللامبالاة والتسيب وعدم الاهتمام. ويعزى ذلك إلى أن ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي يشعر الفرد بالعزلة والوحدة، مما يدفع الأفراد إلى المخدرات كوسيلة للتخفيف من هذا الشعور، إضافة إلى عدم التواصل الفعال المباشر مع الآخرين أو وسائل التواصل الاجتماعي من أجل بناء علاقات قوية، وكذلك عدم المشاركة في المبادرات المجتمعية التي تعزز الروابط الاجتماعية، وعدم بناء علاقات من خلال تقديم قيمة للآخرين سواء كانت من خلال تقديم مساعدة أو عبر معرفة معينة، كل ذلك يسهم في ضعف التماسك وعدم تحقيق النجاح على المستوى الشخصي والمهني مما يدفع إلى سلوك تعاطي المخدرات.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النو افذ المكسرة والتي تعزى لخصائصهم الشخصية والدراسية؟

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) باعتبار متغيرات الجنس ونوع الكلية والسنة الدراسية ومكان الإقامة المتغيرات

المستقلة، أما المتغيرات التابعة فتتمثل في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة، وقد تم أولاً حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة من أفراد عينة الدراسة نحو الأبعاد، والجدول (8) يوضح النتائج.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر عينة الدِّراسة نحو مستوى تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة باختلاف خصائصهم الشخصية والدراسية

المتغيرات	المستويات	الإحصاء الوصفي	التدهور البيئي	النظام والقانون	العامل الاجتماعي والاقتصادي	الروابط والتماسك الاجتماعي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.805	4.011	3.776	3.685
		الانحراف المعياري	0.46	0.44	0.48	0.45
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.714	3.902	3.759	3.613
		الانحراف المعياري	0.50	0.47	0.56	0.57
نوع الكلية	علمية	المتوسط الحسابي	3.794	3.995	3.756	3.711
		الانحراف المعياري	0.41	0.42	0.47	0.43
	إنسانية	المتوسط الحسابي	3.684	3.884	3.772	3.658
		الانحراف المعياري	0.497	0.457	0.508	0.510
السنة الدراسية	أولى	المتوسط الحسابي	3.735	3.914	3.764	3.680
		الانحراف المعياري	0.41	0.38	0.43	0.41
	ثانية	المتوسط الحسابي	3.711	3.950	3.693	3.675
		الانحراف المعياري	0.52	0.47	0.56	0.48
	ثالثة	المتوسط الحسابي	3.801	3.991	3.752	3.665
		الانحراف المعياري	.450	.500	.530	.440
	رابعة	المتوسط الحسابي	3.733	3.929	3.764	3.670
		الانحراف المعياري	0.49	0.49	0.52	0.56
مكان الإقامة	مدينة	المتوسط الحسابي	3.917	3.916	3.891	3.887
		الانحراف المعياري	.390	.710	.620	.590
	قرية	المتوسط الحسابي	3.604	3.781	3.613	3.573

المتغيرات	المستويات	الإحصاء الوصفي	التدهور البيئي	النظام والقانون	العامل الاجتماعي والاقتصادي	الروابط والتماسك الاجتماعي
		الانحراف المعياري	.560	.500	.440	.480
	بادية	المتوسط الحسابي	3.611	3.744	3.594	3.591
		الانحراف المعياري	.680	.590	.530	.620
	مخيم	المتوسط الحسابي	3.979	4.254	4.001	3.907
		الانحراف المعياري	0.41	0.38	0.43	.520

يتضح من النتائج في الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين وجهات نظر الطلبة من أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة في المجتمع الأردني لجميع الأبعاد وباختلاف متغيرات (الجنس، نوع الكلية، السنة الدراسية، مكان الإقامة)، وللتحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر الطلبة نحو أبعاد أداة الدراسة، فقد تم إجراء اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) في الجدول (9).

جدول (9) تحليل التباين متعدد المتغيرات (MANOVA) لاختبار الفروق بين متوسط إجابات عينة الدّراسة نحو تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة باختلاف خصائصهم الشخصية والدراسية

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	التدهور البيئي	0.44	1	0.435	0.757	0.39
	غياب النظام والقانون	0.04	1	0.037	0.059	0.81
	العامل الاجتماعي والاقتصادي	2.88	1	0.088	0.154	0.60
	ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي	0.00	1	0.003	0.006	0.94
نوع الكلية	التدهور البيئي	0.05	1	0.048	0.084	0.77
	غياب النظام والقانون	0.48	1	0.480	0.778	0.38
	العامل الاجتماعي والاقتصادي	0.01	1	0.014	0.027	0.87
	ضعف الروابط	0.00	1	0.003	0.006	0.94

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	والتماسك الاجتماعي					
السنة الدراسية	التدهور البيئي	7.63	3	0.055	0.109	0.61
	غياب النظام والقانون	12.88	3	0.129	0.255	0.44
	العامل الاجتماعي والاقتصادي	6.98	3	0.325	0.647	0.31
	ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي	3.89	3	1.295	2.557	0.06
مكان الإقامة	التدهور البيئي	7.13	3	2.376	**4.131***	0.01
	غياب النظام والقانون	3.96	3	2.319	**4.574***	0.00
	العامل الاجتماعي والاقتصادي	1.43	3	1.976	**3.897***	0.02
	ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي	2.77	3	1.924	**3.795***	0.02
الخطأ	التدهور البيئي	256.50	446	0.575		
	غياب النظام والقانون	275.28	446	0.617		
	العامل الاجتماعي والاقتصادي	223.96	446	0.502		
	ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي	225.92	446	0.507		
الكلي	التدهور البيئي	273.28	454			
	غياب النظام والقانون	293.71	454			
	العامل الاجتماعي والاقتصادي	235.88	454			
	ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي	233.29	454			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من النتائج في الجدول (9) ما يلي:

1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر الطلبة من أفراد عينة الدراسة نحو جميع أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة في المجتمع الأردني وباختلاف متغيرات (الجنس، نوع الكلية، السنة الدراسية).

2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين وجهات نظر الطلبة من أفراد عينة الدراسة نحو جميع أبعاد تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة في المجتمع الأردني وباختلاف متغير (مكان الإقامة)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافيه للمقارنة البعدية، والجدول (10)، يبين هذه النتائج:

جدول (10) نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لمصادر الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تأثير الفوضى الحضرية على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النو افذ المكسرة والتي تعزى لمتغير مكان الإقامة

الأبعاد	مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	مدينة	قرية	بادية	مخيم
			الفروق بين المتوسطات الحسابية			
التدهور البيئي	مدينة	3.917	-	**0.315***	**0.306***	-0.062
	قرية	3.604	-	-	-0.007	**-0.375***
	بادية	3.611	-	-	-	**-0.368***
	مخيم	3.979	-	-	-	-
غياب النظام والقانون	مدينة	3.916	-	0.135	0.172	**-0.338***
	قرية	3.781	-	-	0.037	**-0.473***
	بادية	3.744	-	-	-	**-0.510***
	مخيم	4.254	-	-	-	-
العامل الاجتماعي والاقتصادي	مدينة	3.891	-	**0.278***	**0.297***	-0.110
	قرية	3.613	-	-	0.019	**-0.388***
	بادية	3.594	-	-	-	**-0.407***
	مخيم	4.001	-	-	-	-

ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي	مدينة	3.887	-	**0.314***	**0.296***	-0.020
	قرية	3.573	-	-	-0.018	**-0.334***
	بادية	3.591	-	-	-	**-0.316***
	مخيم	3.907	-	-	-	-

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من نتائج التحليل في الجدول (10) ما يلي:

1.جاءت الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة نحو تأثير التدهور البيئي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة في المجتمع الأردني لصالح الطلبة من أفراد عينة الدراسة من المقيمين في المدن والمخيمات والذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من المقيمين في القرى والبادية، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.375) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

2.جاءت الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة نحو تأثير غياب النظام والقانون على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة في المجتمع الأردني لصالح أفراد عينة الدراسة من المقيمين في المدن والمخيمات والذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من المقيمين في القرى والبادية، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.510) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

3.جاءت الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة نحو تأثير العامل الاجتماعي والاقتصادي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة في المجتمع الأردني جاءت أفراد عينة الدراسة من المقيمين في المدن والمخيمات والذين كان متوسط إجاباتهم أعلى من أفراد عينة الدراسة من المقيمين في القرى والبادية، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.407) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

4.جاءت الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة نحو تأثير ضعف الروابط والتماسك الاجتماعي على سلوكيات تعاطي المخدرات في ضوء نظرية النوافذ المكسرة في المجتمع الأردني جاءت أفراد عينة الدراسة من المقيمين في المدن والمخيمات والذين كان متوسط إجاباتهم

أعلى من أفراد عينة الدراسة من المقيمين في القرى والبادية، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى (0.334) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

ويعزى ذلك إلى أن الناس في المدينة يجهلون بعضهم وهويتهم مجهولة وغير معروفة، فالعلاقات الاجتماعية غير مستقرة ومتحولة وروابطهم وصداقتهم ضعيفة، وهذا الضعف في العلاقات الاجتماعية الأولية سوف يؤدي إلى التفكك الاجتماعي، الذي يسهم في الجريمة والانحراف الاجتماعي. وفي هذا السياق يرى سامبسون وجروفز (Sampson & Groves, 1989) [33] أن هناك أربع مكونات رئيسية للتفكك الاجتماعي وهي: المكانة الاقتصادية المتدنية، الجماعات العرقية المختلفة، الحراك الاجتماعي المرتفع للمنطقة سواء المغادرين منها أو القادمين إليها، البيوت المفككة والعائلات المضطربة. كما يرى براون وآخرون (Brown, et al, 1991) [34] أن سبب الجريمة والانحراف يرتبط بالبناء المادي والتنظيم الاجتماعي للمدينة، وأن التفكك الاجتماعي يتمحور حول ثلاث متغيرات هي: اللاتجانس العرقي والفقر والحراك الاجتماعي.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بالمناطق الحضرية في الأحياء السكنية وتحسين البنية التحتية للحد من حالات الفوضى وتعزيز الأمن الاجتماعي.
2. تعزيز الإجراءات الأمنية والمراقبة في المناطق التي تضم مباني مهجورة، بتوسيع نطاق دوريات الشرطة وتعزيز التعاون المجتمعي للحد من تعاطي المخدرات والجريمة.
3. دعم البرامج الاقتصادية وتوفير فرص العمل للحد من البطالة والفقر، مما يعزز استقرار المجتمعات ويحد من الجريمة والفوضى الحضرية.

المصادر والمراجع:

(1) الأتاسي، محمد. (2023). عقوبة تعاطي المخدرات في الأردن: https://bestlawfirmjo.comp

(2) https://www.alwakeelnews.com

(3) حسين، عماد الدين. (2023). نظرية النافذة المكسورة: https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx

(4) https://hbrarabic.com

(5) Jones, Stephen. (2017). **Criminology**, Oxford University Press, University of Oxford, United Kingdom, 6th Edition, Printed in Great Britain by Bell & Bain Ltd., Glasgow, Pp:116.

(6) George L Kelling, Catherine M Coles, Fixing Broken Windows: Restoring Order and Reducing Crime in Our Communities (Free Press 1996) XV.

(7) Chappell, A. T., Monk-Turner, E., & Payne, B. K. (2020). Broken Windows or Window Breakers: The Influence of Physical and Social Disorder on Quality of Life. Justice Quarterly, 28 (3), 522–540. https://doi.org/10.1080/07418825.2010.526129.

(8) McKee, J. A. (2024). Broken Windows Theory. In Encyclopedia Britannica. Retrieved from https://www.britannica.com/topic/broken-windows-theory.

(9) https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=249647&lang=ar&name=news

(10) Skogan, W. G. (2015). Disorder and Decline: The State of Research. Journal of Research in Crime and Delinquency, 52, (4), 464-485. https://doi.org/10.1177/0022427815577836

(11) بلال، سامي. (202). **المخدرات وعلاقتها بالجريمة والسلوك الاجرامي**: https://www.hellooha.com/articles

(12) الأتاسي، محمد. (2023). **عقوبة تعاطي المخدرات في الأردن**، مرجع سابق 1: https://bestlawfirmjo.comp

(13) McKee, J. A. (2024). Broken Windows Theory. In Encyclopedia Britannica.). Previous reference 8, Retrieved from https://www.britannica.com/topic/broken-windows-theory.

(14) Carlos J. Vilalta, et al; (2020). Testing Broken Windows Theory in Mexico, Social Science Quarterly, Volume 101, Number 2, and Pp: 559-561.

(15) Carlos J. Vilalta, et al; (2020). Testing Broken Windows Theory in Mexico, Social Science Quarterly, Volume 101, Number 2, and Pp: 559-561.

(16) Carlos J. Vilalta, et al; (2020). Testing Broken Windows Theory in Mexico, Social Science Quarterly, Volume 101, Number 2, and Pp: 559-561.

(17) الوريكات، عايد. (2013). **نظريات علم الجريمة**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، ص 315، عمان، الأردن.

(18) Christine S. Sellers & L. Thomas Winfree Jr. (2014). **Encyclopedia of Criminology Theory**, Akers, Ronald L.: Social Learning Theory, Publishing Company: SAGE Knowledge, Inc. Pp: 22-30.

(19) العتوم، عدنان؛ الجراح عبد الناصر؛ الحموري، فراس. (2022). **نظريات التعلم**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الأردن، ص260-261.

(20) الوريكات، عايد. (2013). **نظريات علم الجريمة**، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، ص148، ص161-162.، عمان، الأردن.

(21) نبيل، مكيد؛ مصطفى، حاج الله. (2023). استغلال عصابة الأحياء الأحداث لترويج المخدرات في الأحياء السكنية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 17، العدد 1، ص1122-1137.

(22) بلقاسم، بوفاتح؛ وئام، ميهي. (2023). عصابة الأحياء والنسيج العمراني، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 6، العدد 2، ص331-342.

(23) Stephenson, L., Van Den Heuvel, C., & Byard, R. W. (2023). Socioeconomic and psychosocial determinants of substance misuse – a national perspective. Forensic Science, Medicine, and Pathology. https://doi.org/10.1007/s12024-023-00702-6

(24) Juan, Y. K., & Lin, W. H. (2022). The relationship between residential burglaries and urban environments in Taipei City: a data mining approach. International Journal of Urban Sciences, 27, (1), 155–177. https://doi.org/10.1080/12265934.2022.2085151.

(25) بوصنوبرة، عبد الله؛ حواوسة، جمال. (2021). دور التخطيط الحضري في الحد من الجريمة في المدن الجديدة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 4، العدد 4، ص29-51.

(26) الموسوي، حارث. (2021). الأحداث وتعاطي المخدرات أسباب ومعالجات: دراسة ميدانية في دار اصلاح الأحداث في محافظة النجف الأشرف، مجلة آداب الكوفة، العدد 5، الجزء 2، ص310-358.

(27) Ren, L., Zhao, J. S., & He, N. P. (2017). Broken Windows Theory and Citizen Engagement in Crime Prevention. Justice Quarterly, 36, (1), 1–30. https://doi.org/10.1080/07418825.2017.1374434.

(28) الطاهر، سواكري. (2016). إسهامات نظرية النوافذ المكسرة في تفسير الجريمة والانحراف، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 29، العدد 2، ص190-200.

(29) Sampson, R. J., & Raudenbush, S. W. (1999). Systematic Social Observation of Public Spaces: A New Look at Disorder in Urban Neighborhoods. American Journal of Sociology, 105 (3), 603-651.

(30) Eck, J. E., & Weisburd, D. (1995). Crime Places in Crime Theory. In J. E. Eck & D. Weisburd (Eds.), Crime and Place. (pp. 1-33). Springer.

(31) Wilson, J. Q., & Kelling, G. L. (1982). Broken Windows: The Police and Neighborhood Safety. The Atlantic Monthly, 249 (3), 29-38.

(32) Krejcie, R., & Morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.

(33) Sampson, R. J., & Raudenbush, S. W. (1999). Systematic Social Observation of Public Spaces: A New Look at Disorder in Urban Neighborhoods. American Journal of Sociology, 105 (3), 603-651.

(34) Brown, S., Esbensend, F., & Geis, G. (1991). **Criminology: Explaining crime and its context**. Cincinnati: Anderson Publishing.

.